

### □ سرفاة الحلوانى □

أدبه حطيت له ميه فى الزنانة. قال إيه جاله التهاب رئوى ومات. طب  
وانا مالى، عمره كده، والى جه أجله بيروح. إزاي بقى أقول كده  
للنيابة، ادونى جزا وحبسونى ١٠ أيام ورا البوابة ووقفوا ترقيتى  
لحد الوقت.. بدمتك ده عدل. بقولك البلد دى تستاهل الحرق، غيرش  
المشايع حارسينها .

كان حلم الحلوانى الدائم ترك الخدمة والعودة إلى قريته. يشتري  
قطعة أرض ويزرعها بنفسه، ولكن من أين له المال الذى يشتري به  
فدان أرض فى الخضرة .

- تصدق بالى خلقك.. دا الحيطان اللي ساترانا، انت عارف أنا  
عايش إزاي. البية المأمور ربنا يخليه سمح لى آخذ أكل من مطبخ  
السجن للعيال. والأكاداة أن المساجين بيقرقوا من أكل السجن .  
والمساجين المجرمين بيقرقوا منه وأنا وعايالى بناكل منه.. حد يصدق  
دى؟ كان واضحاً أن الشاويش سيققله غيظه من الحال السيء الذى  
تدحرجت إليه السجون فى السنوات الأخيرة. وكان يقضى أغلب وقته  
يقرأ فى لائحة السجن التى أهملوا شأنها فلم يعد يطبق منها شىء.  
المساجين سارحون طول النهار خارج الزنازين، ويحتاج الشاويش  
إلى ساعة كاملة لكى يجمعهم ساعة التمام. مع أن اللائحة تنص على  
فتح الزنازين الخالية للتهوية وإغلاق الزنازين التى تضم مساجين .  
- أمال الإجرام زاد ليه فى البلد؛ لأن المجرم بييجى يقعد كام شهر  
فى اللوكاندة ويطلع يشرح فى الناس تانى. طيب أكسر ظهر المسجون  
كده وسيبه يطلع بره وشوف هيمشى كويس واللا لأ؟

ذات صباح تحول الشاويش الحلوانى إلى نمر هائج. السبب أن  
وكيله فى حراسة العنبر ضبط أحد نزلاء دور ٤ يقبض بين أصابعه  
على نصلة حادة، ولما حاول انتزاعها من بين أصابعه طعنه بها فأحدث  
جرحا عميقا فى ذراعه. وجمع الشاويش الحلوانى كل حراس العنبر